كييف: الهجوم بمسيرات على موسكو كان عملية خاصة نفذتها الاستخبارات

روسيا تهدد بضرب «أهداف غير تقليدية» في أوكرانيا

مخزن في أوديسا استهدفته روسيا الأسبوع الماضي

آثار اصطدام طائرات مسيرة بمبنى غير سكني في موسكو

آثار الدمار في العاصمة كييف

«وكالات» : قال ديمتري ميدفيديف الرئيس الروسي السابق ونائب رئيس مجلس الأمن الروسي، أمس الاثنين، إن موسكو بحاجة إلى توسيع نطاق الأهداف التي تضربها في أوكرانيا.

وكتب على تطبيق تليغرام: «نحتاج إلى اختيار أهداف غير تقليدية لضرباتنا. ليس فقط منشآت التخزين ومراكز الطاقة والمنشآت النفطية».

يأتي هذا بعد استهداف هجوم بمسيّرتين العاصمة الروسية موسكو صباح أمس.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر في وزارة الدفاع الأوكرانية قوله إن هذا الهجوم كان «عملية خاصة» نفذتها كييف.

وأوضح المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه أن «الهجوم بمسيّرتين على موسكو أمس كان عملية خاصة نفذها جهاز الاستخبارات العسكرية» التابع لوزارة الدفاع الأوكرانية.

وقد أعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن روسيا تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ «إجراءات رد قاسية» بعد الهجمات بمسيرات التي نسبت إلى أوكرانيا واستهدفت أمس موسكو وشبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا.

وقالت وزارة الخارجية الروسية: «نعتبر هذه الأحداث بمثابة لجوء جديد لأساليب إرهابية.. لترهيب السكان المدنيين» متهمة الغربيين بـ«الوقوف خلف الأعمال الوقحة» التي تقوم بها كييف». وأضافت أن «روسيا الاتحادية تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ إجراءات رد قاسية».

من جهة أخرى قال مصدر في وزارة الدفاع الأوكرانية لوكالة فرانس برس إن الهجوم بمسيّرتين الذي استهدف العاصمة الروسية موسكو، صباح الاثنين، كان «عملية خاصة» نفذتها كييف.

وأوضح المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه أن «الهجوم بمسيّرتين على موسكو أمس كان عملية خاصة نفذها جهاز الاستخبارات العسكرية» التابع لوزارة الدفاع الأوكرانية.

وفي المقابل استهدف هجوم روسي منشأة تابعة لمرفأ في منطقة أوديسا بجنوب أوكرانيا، وأدى إلى تدمير مخزن حبوب، على ما أعلنت قيادة العمليات الأوكرانية في جنوب البلاد، الاثنين.

وقالت القيادة: «هذا الليل استهدف هجوم استمر حوالي أربع ساعات بواسطة مسيّرات (شاهد 136) منشأة مرفأ»، مؤكدة «تدمير مخزن حبوب وتضرر خزانات لأنواع أخرى من الشحنات».

وفي السياق، أصيب مستودع ذخائر في هجوم أوكراني بمسيّرات في القرم التي ضمتها روسيا، على ما أفاد حاكم شبه الجزيرة المعين من موسكو.

وأفاد سيرغي أكسيونوف على تليغرام أن «قوات الدفاع الجوي أسقطت 11 مسيّرة معادية في سماء القرم وحيّدتها» مشيرا إلى إصابة «مستودع ذخائر» في منطقة دجانكوي وتضرر منزل جراء سقوط حطام إحدى المسيّرات.

من جهة أخرى أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استعداد بلاده لتعويض الحبوب الأوكرانية «على أساس تجاري أو بالمجان»، معتبرا أن «اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود أصبح بلا معنى».

جاء ذلك في مقال لبوتين بعنوان «روسيا وأفريقيا: توحيد الجهود من أجل السلام والتقدم وخلق مستقبل ناجح» نُشر على موقع الكرملين أمس الاثنين؛ قبل يومين من انطلاق القمة الروسية-الأفريقية الثانية التي ستعقد في مدينة سان بطرسبورغ الروسية يومي الخميس والجمعة.

وقال بوتين في مقاله «لم يعد هناك جدوى من استمرار صفقة الحبوب التي لا تحقق هدفها الإنساني. وقد اعترضنا على مسألة الموافقة على تمديد إضافي للصفقة، وبدءا من 18 يوليو/تموز الجاري تم تعليق العمل بالصفقة».

وأضاف «أود أن أؤكد لكم أن بلدنا قادر على تعويض الحبوب الأوكرانية، سواء على أساس تجاري أو على أساس مجاني، بخاصة أننا نتوقع حصادا قياسيا هذا العام».

وشدد بوتين على أن «موسكو ستعمل على بذل كل ما بوسعها لمواصلة توريد الحبوب والغذاء والأسمدة إلى الدول الأفريقية»، لافتا إلى أن موسكو «تعمل على تطوير العلاقات الاقتصادية مع أفريقيا بشكل نشط، سواء كان ذلك مع كل دولة على حدة، أو مع منظمات التكامل الإقليمي، بما في ذلك الاتحاد الأفريقي».

وأعرب الرئيس الروسي عن ترحيبه بالنهج الإستراتيجي الذي ينتهجه الاتحاد الأفريقي لتحقيق مزيد من التكامل الاقتصادي، وإنشاء منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية»، مشيرا إلى أن موسكو «مستعدة لإقامة علاقات عملية مبنية على أساس المنفعة المتبادلة بما في ذلك من خلال الاتحاد الاقتصادي الأوراسي».

كما أعرب بوتين عن تطلعه لإجراء حوار بناء ومثمر مع قادة الدول الأفريقية خلال قمة «روسيا-أفريقيا» التي ستنطلق أعمالها في مدينة سان بطرسبورغ بعد يومين.

وأضاف «إنني على يقين من أن قرارات القمة والمنتدى، وكذلك العمل المشترك والمتعدد الأوجه، ستعمل على زيادة تطوير الشراكة الإستراتيجية الروسية الأفريقية لمصلحة بلداننا وشعوبنا».

ومن المقرر أن تستضيف مدينة سان بطرسبورغ الروسية أعمال قمة «روسيا-أفريقيا» الثانية التي ستنطلق خلال أيام. وكانت روسيا استضافت قمة «روسيا-أفريقيا» الأولى عام 2019 بمدينة سوتشي الروسية، خلال رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي.

وكان سيرغي فيرشينين نائب وزير الخارجية الروسي أعرب الجمعة الماضية عن تفهّم بلاده «قلق» الدول الأفريقية في أعقاب إعلان موسكو انتهاء العمل بالاتفاقية، متعهدا بمواصلة تصدير هذه المواد الأساسية إلى الدول التي تحتاج إليها. وشدد فيرشينين في مؤتمر صحفي على أن الدول المحتاجة «ستحصل على الحبوب عن طريق تواصلنا معها أو من خلال قمة روسيا-أفريقيا»، مشيرا إلى العمل على تحديد «مسارات» لتسليم هذه المواد.

يذكر أن موسكو سبق أن أعلنت أنه تم تجاهل شروطها لتمديد الاتفاق، وانسحبت الأسبوع الماضي من الاتفاق الذي سمح لأوكرانيا قبل عام بتصدير الحبوب من موانئها المطلة على البحر الأسود، على الرغم من الحرب، للتخفيف من أزمة غذاء عالمية. ومع ذلك، فإن المطالب الرئيسة التي قدمها بوتين الأسبوع الماضي لعودة روسيا إلى الاتفاق لم تشر إشارة مباشرة إلى الأغراض الإنسانية.

وبعد الانسحاب من الاتفاق، دأبت روسيا على قصف موانئ تصدير المواد الغذائية الأوكرانية على نحو شبه يومي. وأسفر هجوم الأحد على ميناء أوديسا الجنوبي عن مقتل شخص وإصابة العشرات.

وتتنافس روسيا والغرب بشكل متزايد على النفوذ في أفريقيا. وعلى الرغم من أن موسكو لم تستثمر حتى الآن سوى القليل جدا هناك، وفقا لبيانات من الأمم المتحدة، فإنها كانت تنفذ حملة دبلوماسية لتعزيز نفوذها في القارة السمراء.

والمعروف أنه خلال تصويت الأمم المتحدة في مارس 2022 لإدانة الغزو الروسي لأوكرانيا، صوتت 28 دولة أفريقية لمصلحة القرار، لكن 25 دولة إما امتنعت عن التصويت أو لم تصوّت على الإطلاق.

من جهة أخرى كشف جهاز الأمن الفدرالي الروسي، أمس الاثنين، عن عثوره على آثار متفجرات على متن سفينة أبحرت من تركيا إلى ميناء روستوف الروسي لتحميل الحبوب.

وقال جهاز الأمن، في بيان أصدره أمس، إن السفينة كانت قد رست في ميناء «كيليا» الأوكراني في مايو الماضي وقد تكون استُخدمت لإيصال متفجرات إلى أوكرانيا.

وأشار إلى أن السفينة غيّرت اسمها عندما كانت في ميناء توزلا التركي خلال شهر يوليو الجاري، كما غيّرت طاقمها الذي كان مؤلفا من 12 أوكرانيا.

كما أشار البيان إلى أن «تلك الملابسات قد تشير إلى احتمال استخدام السفينة الأجنبية المدنية لإيصال متفجرات لأراض أوكرانية».

وقال إن السفينة، التي لم يعلن عن اسمها، خضعت للتفتيش في مضيق كيرتش ومُنعت من مواصلة رحلتها وإنها غادرت المياه الإقليمية الروسية بعد ذلك.

يأتي ذلك بعد إعلان روسيا، الاثنين الماضي 17 يوليو، توقف اتفاقية تصدير الحبوب عبر البحر الأسود، التي كانت تسمح بمرور المواد الغذائية إلى مناطق كثيرة حول العالم.

وقال المتحدث الرسمي باسم الكرملين ديمتري بيسكوف حينها إن الصفقة توقفت وإن موسكو مستعدة للعودة إليها بمجرد تنفيذ الجزء الروسي منها.

وكانت تركيا والأمم المتحدة وروسيا وأوكرانيا وقعت في يوليو 2022 بإسطنبول اتفاقية لاستئناف شحن الحبوب من الموانئ الأوكرانية التي توقفت مؤقتا بعد بدء الحرب الروسية على أوكرانيا في فبراير 2022، وذلك لمعالجة أزمة الغذاء العالمية.

وسمحت الاتفاقية -التي مدّد العمل بها عدة مرات- بشحن أكثر من 30 مليون طن متري من الحبوب والمواد الغذائية من أوكرانيا منذ أغسطس الماضي، وفقا للأمم المتحدة.

مدينة أوديسا تعرضت لقصف روسي عنيف

الجيش الأوكراني